إيران تفضح التنسيقَ السري لدول الخليج مع الاحتلال

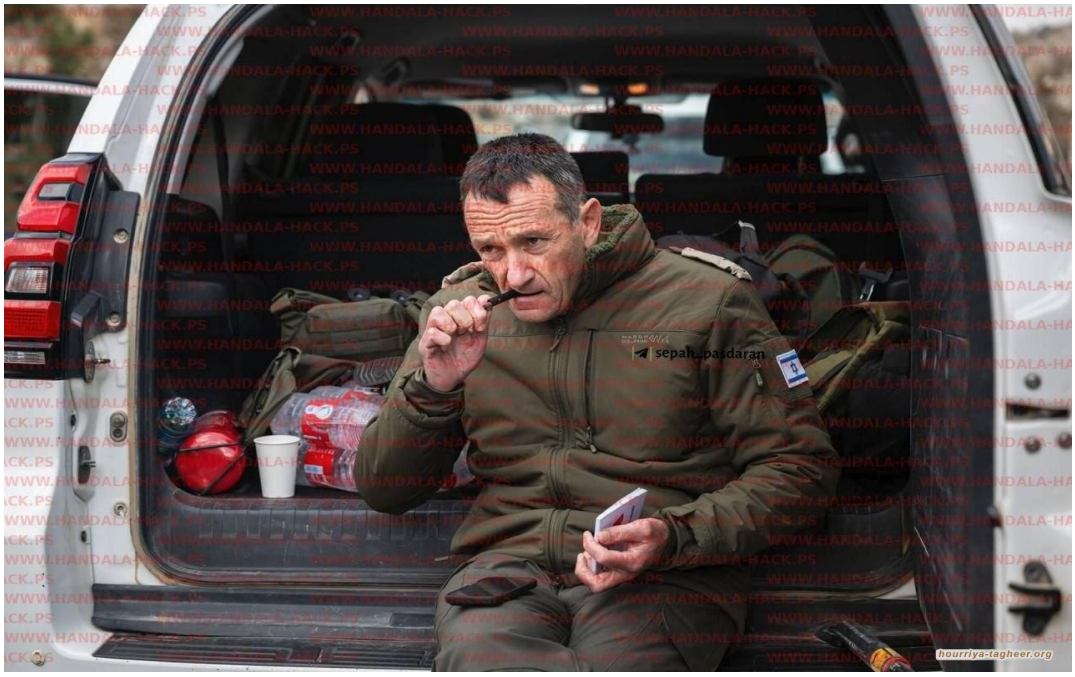

وتضمنت التسريبات مشاهدَ صادمةً لزيارات وتحَرّكات سرية قام بها هاليفي إلى ثلاث دول عربية (قطر والإمارات والأردن)؛ إذ ظهر في لقاءات عسكرية وأمنية رفيعة المستوى تعكسُ حجم التنسيق السري بين كَيان الاحتلال الصهيوني وعواصم عربية بعيدًا عن الأضواء.

وأظهرت الصور المسربة هاليفي داخل مقر رئاسة الأركان في العاصمة الأردنية عمّان، برفقة رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف الحنيطي؛ ووثّقت اللقطات لحظة قيام الحنيطي بتقديم "خنجر" كهدية لهاليفي، مُشيرًا إلى أنه يعودُ لجندي أردني شارك في حرب عام 1967، بالإضافة إلى صندوق هدايا آخر لم تتضح محتوياته، في مشهد أثار جدًلا واسعًا حول دلالات تقديم رموز عسكرية "تاريخية" لقادة الاحتلال.

وفي مسار جولته الإقليمية، أظهرت الصور وجود هاليفي في دولة الإمارات، وقد ظهر داخل "مسجد الشيخ زايد" في أبوظبي وهو يخوض نقاشًا مع شخصية إماراتية أمام المحراب، كما وثّقت صور أُخرى تلقيه هدايا فاخرة شملت عطورًا وصناديقَ بخور وساعات ثمينة.

أَيْضًا تضمنت التسريبات صورًا لهاليفي في قطر خلال اجتماع عسكري موسع ضم قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال مايكل كوريلا، واللواء يوسف الحنيطي، وشخصيات عسكرية خليجية أُخرى، مما يشير إلى وجود غرف عمليات مشتركة كانت تدار تحت غطاء التنسيق الإقليمي مع واشنطن.

وشملت التسريبات لقطات لهاليفي بملابس رياضية في إحدى دول الخليج، وصورًا أُخرى أثناء جولة جوية على متن طائرة خَاصَّة برفقة مسؤولين يرتدون الزي الخليجي التقليدي.

واعتبر مراقبون أن توقيت نشر هذه الصور من قبل الجانب الإيراني يهدف إلى فضح الدول العربية "المطبعة" والمنخرطة في التنسيق الأمني مع كَيان الاحتلال، خَاصَّة في ظل المفاوضات الجارية في إسلام آباد، وكشف عمق الاختراق الاستخباري الإيراني لأجهزة قادة الاحتلال، مما يضع مِلف "التحالفات السرية" في مهب الريح أمام الرأي العام العربي والإسلامي.